

معاني الأذكار - حصن المسلم (861) أذكار الصباح والمساء وجه تسمية دعاء اللهم أنت ربي ب سيد الاستغفار

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لم يزل الحديث عن قوله صلى الله عليه وسلم

سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت - 00:00:00

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي

فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:00:20

يقول صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو

موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. اخرجه البخاري - 00:00:35

تكلما على ما تضمنه هذا الحديث من المعاني وبقي الكلام على وجه كوني هذا الذكر هو سيد الاستغفار وقد ذكر اهل العلم كلاما

يوضح هذا المعنى قالوا بان هذا الحديث لما كان جامعا لمعاني التوبة مشتملا على حقائق الايمان متضمنا لمحض العبودية -

00:00:53

وتمام الذل والافتقار سائر الصيغ الواردة في الاستغفار من جهة الفضيلة وتميز بهذه المضامين التي مضى الكلام عليها. فالنبي صلى

الله عليه وسلم بدأ بالثناء على الله تبارك وتعالى والاعتراف بانه عبد لله مربوب مخلوق له عز وجل - 00:01:23

وانه تبارك وتعالى هو المعبود بحق لا معبود بحق سواه لا اله الا انت وانه مقيم على الوعد انا على عهدك ووعدك ثابت على العهد من

الايمان به وبكتابه وسائر انبيائه ورسله - 00:01:53

بحسب طاقته واستطاعته ثم استعاذ به سبحانه من كل شر صنعه اعوذ بك من شر ما صنعت من التقصير في طاعته او الجرأة على

معصيته وهكذا ايضا التقصير في شكري - 00:02:11

انعامه وافضاله ثم اقر بترادف نعم الله عز وجل عليه وتوالي العطايا والمن والافضال واعترف بما يجنيه ويقارفه من الذنوب

والمعاصي ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي ثم سأله المغفرة من ذلك كله معترفا بانه لا يغفر الذنوب - 00:02:31

سواه فهذا حينما يقول المؤمن هذه الجمل مستيقنا بها يفتتح نهاره بذلك ويختتمه بالتوحيد بانواعه فانه مع هذا الاعتراف بالمنة

والنعمة ومطالعة عيب النفس وتقصيرها وطلب العفو والمغفرة من الله تبارك وتعالى مع الذل والانكسار والخضوع - 00:02:57

فهذه يكون جزاؤه ان مات من يومه دخل الجنة وان مات من ليلته فهو ايضا من اهل الجنة فهذا الحديث ايها الاحبة كما يقول شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد اشتمل - 00:03:28

على هذه المعارف الجليلة التي استحق من اجلها ان يكون سيد الاستغفار فهو كما سمعتم بما تضمنه وما صدر به هذا الذكر من انواع

التوحيد الى غير ذلك مما سمعته - 00:03:46

وهكذا ايضا ما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله من كون هذا الذكر متضمنا للاعتراف بي ربوبية الله عز وجل والوهيته وتوحيده.

والاعتراف بانه خالقه العالم به اذ انشأه نشأة تستلزم عجزه عن اداء حقه وتقصيره مع التقصير فيه - 00:04:05

ثم التزام الدخول تحت عهده وهو امره ونهيه الذي عهده اليه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وان ذلك بحسب الاستطاعة

بحسب اداء الحق كما ينبغي لله تبارك وتعالى فذلك - 00:04:32

من غير المقدور للبشر فاننا لا نستطيع ان نوفي حقه على الوجه المطلوب على الوجه الكامل كما هو معلوم انما هو جهد المقل وقدرة الطاقة. يقول ومع ذلك فانا مصدق بوعده الذي وعدته لاهل الطاعة بالثواب - [00:04:50](#)

ولاهل المعصية بالعقاب فانا مقيم على عهدك. مصدق بوعدهك ثم هو ايضا يفرع الى الاستعاذة الى الى الاعتصام به تبارك وتعالى من شر ما فرط فيه من امر الله ونهي - [00:05:10](#)

يقول فان لم تعذني من شره والا احاطت بي الهلكة فان اضاعه حقك سبب الهلاك وانا اقر لك والتزم بنعمتك علي واقر والتزم ذنبي وارجع عنه فممنك النعمة والاحسان والفضل - [00:05:29](#)

ومني الذنب والاساءة والتقصير فاسألك ان تغفر لي بمحو ذنبي وان تعفيني من شره انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول فلماذا كان هذا الدعاء سيد الاستغفار حينما نقارن هذا الذكر ايها الاحبة - [00:05:51](#)

هذا الاستغفار بهذه الصيغة باوله واخره نقارنه بقول استغفر الله فهذا استغفار ولكن بين الاستغفارين بون شاسع قول شاسع فكان له هذه المزية ولذلك يقال بان العبد يستغفر ربه تبارك وتعالى صباح مساء. يكثر من الاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم كان -

[00:06:10](#)

يستغفر الله ويتوب اليه كثيرا لربما استغفر ربه تبارك وتعالى وتاب اليه في المجلس الواحد نحو من سبعين مرة لربما استغفر في يومه عليه الصلاة والسلام نحو من مائة مرة - [00:06:35](#)

وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا قال العبد ما هو الاكمل في الاستغفار؟ نقول ان يأتي بهذه الصيغة ويردها هذا هو الاكمل. كما نقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة - [00:06:52](#)

يعني ليس الذي بعد التشهد وانما مثلا في اوقات اخرى وكذا من الاكثر في ليلة الجمعة وفي يوم الجمعة يمكن ان يقول اللهم صلي على محمد ويمكن ان يقول الصيغة التي جاءت علمنا اياها النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا كيف نصلي عليك - [00:07:11](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم كما يقول في صلاته بعد التشهد فهذا اكمل في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. فحينما يردده ليلة الجمعة يردده يوم الجمعة فهذا اكمل - [00:07:33](#)

واعظم في الصيغة والفضل والثواب لان الصيغة اذا كانت كاملة كان الجزاء اوفى واتم فكذلك هنا فيما يقوله من الاستغفار فنحن مطالبون بان نكثر من الاستغفار وان يكون هذا الاستغفار بصيغة ادعى الى - [00:07:50](#)

المغفرة وما يترتب عليه من دخول الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علمنا هذا. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه التكرار فمن قاله مرة واحدة في اول اليوم او في اي وقت من ساعات النهار وانه - [00:08:11](#)

فمات من ذلك اليوم دخل الجنة او من اهل فهو من اهل الجنة. وان قاله من ليلته في اي ساعة منها فمات فانه يكون من اهل الجنة فهذا فضل عظيم. فكيف بالذي يكرره ويرده ويكثر - [00:08:28](#)

منه ويتخذ ذلك ديدنه هذا لا شك انه اعظم وافضل فالحمد لله الذي ارسل الينا رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمنا هذا الهدى علمنا الكتاب والحكمة علمنا ما لم نكن نعلم - [00:08:47](#)

ونسأله تبارك وتعالى ان يمن علينا بالتوفيق والعمل بما تعلمنا وان يتقبل منا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم مقربة الى مرضاته. اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - [00:09:05](#)

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم ارحم موتانا اللهم لا تدع لنا في هذا المجلس ذنبا الا غفرته ولا دينا الا قضيته - [00:09:26](#)

ولا كربا الا نفسه ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا اعنتنا على قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين. والله اعلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:09:43](#)